

اللباب في علل البناء والإعراب

جاء حملاً على المعنى فمن ذلك قراءة بعض القراء (تَلَاتَقَطُهُ بِعَضِّ السَّيَّارَةِ)
فَأَزَّكَتِ وَالْفَاعِلَ بِعَضِّ لَمَّا كَانَ بِعَضِّ السَّيَّارَةِ سَيَّارَةً وَقَالُوا ذَهَبَتْ بِعَضِّ أَصَابِعِهِ وَقَالَ جَرِيرٌ
مِنْ - الْوَافِرِ - .
155 - (إِذَا بِعَضِّ السَّنِينِ تَعَرَّضْنَا ... كَفَى الْيَتَامَ فَقَدَ أَبِي الْيَتِيمِ) .
وَقَالَ آخَرُ مِنْ - الْكَامِلِ - .
(لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعْتُ ... سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَّعُ) .
وَفِي التَّأْنِيثِ هُنَا وَجِهَانِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذَهَبَ بِالسُّورِ مَذْهَبَ الْجِدْرَانِ .
وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْمُؤَنَّثَاتِ جَعَلَ لَهُ حُكْمَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى (مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)